جامعة حلب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

القرآن الكريم مصدراً للقوانين البلاغية

عند

عبدالقاهر الجرجاني والزمخشري والسكاكي

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب (الدراسات الأدبية)

إشراف
الأستاذ الدكتور نور الدين عتر
الأستاذ في كليتي الشريعة والآداب في جامعة دمشق

إعداد الطالب
عادل حسني يوسف

١٤٢٢هـ
٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تصريـح

أصرح بأنَّ هذا البحث - القرآن الكريم مصدراً للقوانين البلاغية عند عبدالقاهر الجرجاني والزمخشري والسكاكي - لم يسبق أن قُبل للحصول على أية شهادة، ولا هو مقدّم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

الطالب المرشَّح

DECLARATION

It is hereby declared that this work The Quran as a Source For Rhetorical Principles As seen by Abdul Qaher Al- Jurjani, Az-Zamakhshari, and As- Sakkaki has not already been accepted for any degree, nor is being submitted concurrently for any other degree.

Candidate

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شهـادة

نشهد أن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قام به الطـالب المرشَّـح عادل حسني يوسف تحت إشراف الأستاذ الدكتور نـور الديـن عـتر الأسـتاذ في كليـتي الشريعة والآداب بجامعة دمشق وأي رجوع إلى بحث آخـر في هـذا الموضـوع موثّق في النص.

الطالب المرشَّح	الأستاذ المشرف على الدراسة
عادل حسني	**الدكتور نور الدين عتر**

CERTIFICATE

We hereby certify that the work, described in this thesis, is the result of the candidate's owni investigation under the supervision of Prof. Nour Al Din Eter , Faculty of Religion and Faculty of Arts and Humanities, Damascus University. Any reference to other researches on thies subject has been duly acknow ledged in the text.

CANDIDAT	Prof. Dr.
Adel Housni Yousof	**Nour Al Din Eter**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحة
فهرس الموضوعات	١
المقدمـة	٥
التمهيد	١٢
معنى كلمة (القوانين)	٢١
إضاءة	٢٩

الفصل الأول
أصول من البلاغة بين القرآن واليونان

أولاً- آراء النقاد الذين نسبوا البلاغة إلى أرسطو	٣٤
ثانياً ـ ترجمات كتابي أرسطو	٤٤
أ- صفة الترجمات العامة.	٤٤
ب- صفة موضوعات كتابي أرسطو.	٤٧
ثالثاً ـ المبادئ البلاغية التي نسبت إلى أرسطو	٥٥
أ ـ لكل مقام مقال	٥٥
١- مكانه من بلاغة أرسطو	٥٥
٢- مكانه من أصول النقد القديم	٥٨
١ً- تنوع النظم بين القرآن المكي وبين القرآن المدني	٧٠
٢ً- الناسخ والمنسوخ	٧١
٣ً- أسباب النـزول	٧٣
ب- النظـم	٧٦
ج ـ المنـزع النفسي	٩٢
١- المقصود به	٩٢
٢- مكانه من بلاغة أرسطو	٩٤
٣- أصوله في النقد القديم	٩٧
رابعاً ـ تعقيب على الفصل	١١٣
خامساً ـ البلاغة وخير النصوص	١١٦
الخاتمة	١١٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحة
الفصل الثاني	
مصدر القوانين في علم البيان	
أولاً ـ مقدمة الفصل	١٢١
ثانياً ـ القانون الكبير	١٣٢
١– في التشبيه والتمثيل	١٣٢
٢– في الاستعارة	١٣٧
٣– في الكناية	١٤٢
ثالثاً ـ البحث عن مصدر القانون	١٤٥
رابعاً ـ القوانين البلاغية في علم البيان وصلتها بالقرآن	١٥٨
أ – الآيتان الأوليان والمزايا المستخرجة منهما	١٥٨
١– التركيب في التمثيل	١٦٢
٢– التفصيل	١٦٢
٣– الاستقصاء	١٦٢
٤– الصورة الثالثة	١٦٣
٥– مراعاة الهيئة الخاصة	١٦٣
ب – القوانين التي وردت في أسرار البلاغة وصلتها بالقرآن	١٧٠
١– التأليف بين المتباينات	١٧٠
٢– من فوائد التركيب	١٧٥
٣– التشبيه الغريب	١٧٧
٤– التفصيل	١٨٠
٥– الاستقصاء	١٨٤
٦– التركيب والتفصيل	١٨٦
٧– تمثيل المعقول بالمحسوس	١٩٤
٨– التعليل	١٩٧
الخاتمة	٢٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع | الصفحة

الفصل الثالث
مصدر القوانين في علم المعاني

أولاً ـ المقدمة الأولى ٢١١
ثانياً ـ المقدمة الثانية ٢١٨
ثالثاً– المعاني المستخرجة من الآية الأولى في دلائل الإعجاز ٢٢٧
رابعاً– بيان مصدر القوانين في دلائل الإعجاز والكشاف ومفتاح العلوم ٢٣٤
١– ترجيح الكناية والاستعارة والتمثيل على الحقيقة ٢٣٤
٢– الاستعارة وبدائعها ٢٣٦
٣– أسرار النظم ودقائقه ٢٣٨
٤– في النظم يتحد في الوضع ويدق فيه الصنع ٢٤٠
تحليل مطول لآية أشار عبدالقاهر إلى مواضع المزية فيها لكنه سكت عن بيان أسباب المزية ٢٤٢
٥– القول في التقديم والتأخير ٢٥٤
٦– التقديم والتأخير في الخبر المثبت ٢٦٠
٧– القول في الحذف ٢٦٣
٨– الفروق في الخبر ٢٦٧
تحليل لبيت شعر سكت عبدالقاهر عن بيان أسباب المزية فيه ٢٦٨
٩– الفروق في الحال ٢٧٢
١٠– الفصل والوصل ٢٧٥
١١– اللفظ والنظم ٢٨١
١٢– فصل في (إن) ومواقعها ٢٨٣
تحليل لبيت شعر سكت عبدالقاهر عن بيان أسباب المزية فيه ٢٨٤
١٣– فصل في مسائل (إنما) ٢٩٠
١٤– التآلف والوحدة ٢٩٥
١'– بيان التآلف بتعاون الكلمات ٢٩٩
٢'– بيان التآلف بإعادة الضمائر ٣٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحة
٣ً- بيان التآلف بالاستئناف	٣٠٥
٤ً- بيان التآلف بالإعراب	٣٠٩
٥ً- بيان التآلف بدفع شبه الانقطاع بين الجمل.	٣١٣
٦ً- بيان التآلف بظلال المعاني	٣٢١
الخاتمة	٣٢٧

الفصل الرابع
مصدر القوانين في علم البديع

أولاً- مصدر القوانين عند عبدالقاهر الجرجاني	٣٢٩
تجديد عبدالقاهر لفنون البديع.	٣٢٩
ثانياً- مصدر القوانين عند الزمخشري	٣٣٥
١- المشاكلة	٣٣٦
٢- الالتفات	٣٤١
٣- الإدماج	٣٤٧
٤- الكلام الموجه	٣٥٠
٥- الاستطراد	٣٥٣
٦- التقسيم	٣٥٦
٧- التفصيل	٣٥٩
٨ و ٩- الطباق والمقابلة	٣٦١
١٠- تأكيد المدح بما يشبه الذم	٣٦٥
١١- اللف والنشر	٣٦٧
١٢- التجريد	٣٦٨
١٣- الجناس	٣٧٠
١٤- الازدواج	٣٧٣
ثالثاً- ماآل إليه البديع عند السكاكي	٣٧٥
الخاتمة	٣٧٨
المصادر والمراجع	٣٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

إنّ البحث عن مصدر أيّة فكرة أمر يشق على الناظر، ولا سيما إذا تباعدت العصور وتعاقبت الآراء وتكاثرت، وتزداد هذه المشقة إذا كان البحث يتوفّر على الأدب ويتصل بالحكم عليه، وذلك لأن أحكام البلاغة لها اتصال وثيق بالنفس، ولما كانت النفوس تتقارب مهما تباعدت مواطنها، فإننا قد نجد تشابهاً في عناوين بعض الأفكار التي تطلقها هذه النفوس.

ولكن الالتقاء في عنوان الفكرة لايعني أنها واحدة، إذ لكل فكرة - بعد هذا التلاقي العام - ملابساتها الخاصة، وربما توافر لكل فكرة من هذه الملابسات مايجعلها تختلف اختلافاً كلياً عن أختها، إذ ليس بينهما - والحال هذه - من أسباب الاشتراك غير مايسمى توارد الخواطر، لأن النفس البشرية إذا عرضت لموضوع واحد تلاقت في بعض الأفكار. وعدم الوقوف عند هذه الحقيقة وقف حاجزاً أمام معرفة المصادر الحقة لكثير من قوانين البلاغة.

وإلى جانب هذا نصادف شيئاً آخر أعاق أيضاً الوصول إلى مصادر الأحكام البلاغية، إذ قد نرى العبارة تكاد تكون واحدة عند علمين من أهل البلاغة، بينما قد تختلف مقاصدهما، بل ربما تناقضت، فعند النظرة العجلى قد ننسب بعض هذه الأفكار إلى بعضها الآخر، ونزعم أن هذا من ذاك، اعتداداً بالتشابه الكبير بين العبارات، وقضية (النظم) في البلاغة العربية خير شاهد على هذا.

إن الأمر إذاً يفتقر إلى مزيد من التأمل، ويحتاج إلى كثير من التمحيص والتدقيق، وإذا كان الأمر يحتاج إلى هذا كله في لغة واحدة، فإن إسناد رأي من لغة قوم إلى رأي من لغة قوم آخرين يفتقر إلى مزيد من التأني - ولا سيما أن الأمر يتعلق بعصور خلت- للفصل في قضية مثل هذه، ومن هنا يكون المرء متسرعاً كثيراً، إذا حكم بأن ماعند العرب من البلاغة مصدره البلاغة اليونانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الحق إن مسألة تأثر بعض الحضارات ببعضها أمر لا شك فيه، كما أنه ليس من باب النقص أو العيب في شيء، لأنه بهذا التأثر تتكامل الحضارات، وتتناوب الشعوب المختلفة في المشاركة فيها.

لكن هذا التأثر يختلف في مداه، ولا يكون في درجة واحدة في كل العصور، إذ لا يمكن أن يكون على درجة من اليسر في العصور جميعاً. فقد تكون عوامل التأثر مثلاً في عصرنا هذا موفورة، بينما لا تتوافر في عصر آخر بهذه الصفة، وعلى هذه الدرجة من اليسر.

كما أن التأثر في عصر واحد قد يختلف، وذلك بحسب موضوع العلم، لأنه قد يسهل ويتضح في العلوم التجريبية أكثر منه في العلوم الإنسانية، ويبدو أنه كلما كان موضوع التأثر بين حضارتين ألصق بالجوانب الإنسانية، أو أقرب إلى النفس ومنازعها، وإلى الروح وأهوائها، وإلى القلب ووجداناته، وإلى الضمير ومكنوناته، كان عَصِيّاً على التأثر أكثر، وذلك لأن هذه الشؤون تشكل روح الأمة، وهذه الروح قد نراها تتقارب إلى حدٍ ما،بين الأمم في عصرنا هذا لتقارب الأمم، ولسهولة امتزاجها ويسر الترجمة وصدقها وغزارتها، أما في العصور السابقة فإن كل أمة تكاد تكون مستقلة،ويصعب على غيرها تَفَهُّم ما يتصل بهذه الروح،لأن لها قوانينها الخاصة، وقد لا تجري هذه القوانين على روح أمة أخرى، ومن هنا قضى كثير من النقاد المحدثين أن الفلاسفة والنقاد العرب لم يفهموا كتابَيْ الشعر والخطابة لأرسطو، لأن ما فيهما من الأمثلة الشعرية التي استشهد بها أرسطو على أفكاره النقدية يتصل بروح الأمة، ومن هنا يرى الدكتور محمد زغلول سلام أن ترجمات كتب أرسطو ما هي إلا: "صورة مشوهة منتقصة فضلاً عن أنها لم تتمكن من العقول، و لم تطمئن إلى طبائع العرب، لاختلاف البيئة والذوق والأدب "، كما يرد الدكتور إحسان عباس عدم فهم (متى) لما ورد في كتاب أرسطو إلى أن النماذج الشعرية عند العرب لا تسعف عليه ".

ومن هنا كان لا بد لمن يريد أن يقضي بتأثر أمة بأمة أخرى في شؤون روحها وطبيعة نفسها أن يتأنى كثيراً، وأن تكون لديه دلائل ترقى إلى حدِّ اليقين، وإذا كان الأمر يتصل بعصور خلت فإن هذا الشرط يشتد، وذلك لأن الحكم يصعب الجزم فيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حينئذ، وذلك لما ذكرنا من قلة اختلاط الأمم، وما ينتج عن ذلك من قلة المترجمين، الذين إن وُجِدوا لم يكن المرء من إتقانهم للغتين على يقين.

وغير هذا فإن مابين الثقافة العربية الإسلامية وبين الثقافة اليونانية ماينـاقض التأثر، وذلك لأنّه ثبت في روع البيئة العربية وأهل البلاغة منهم - أن الثقافة اليونانية ثقافة وثنية لايجوز الأخذ منها، لأن فيها غضاً من الشرائع، واستعلاءً عليها، ويجسد الزمخشري هذا في تفسيره لقوله تعالى: (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهم مِنَ العِلْمِ)[1] فيقول: " ومنها أن يريد علم الفلاسفة والدهريين من بني يونان، وكانوا إذا سمعوا بوحي الله دفعوه وَصَغَّرُوا عِلْمَ الأنبياء إلى علمهم، وعن سقراط: أنه سمع بموسى صلوات الله عليه وسلامه، وقيل له: لو هاجرت إليه فقال: نحن قوم مُهَذَّبُون، فلا حاجة بنا إلى من يُهَذِّبُنا". وقد عظم هذا الإحساس بين المسلمين إلى حدٍّ أفتى بعضهم بتحريمها كابن الصلاح وهو من علماء الحديث، وكذلك فعل السيوطي، فقد ترك علم المنطق (وكرهه تقليداً لإفتاء ابن الصلاح بتحريمه، قال: عوضني الله عنه علم الحديث، وله في ذلك مؤلف سماه (القول المُشْرِق في تحريم الاشتغال بالمَنْطِق) ومؤلف آخر يسمى (صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام). ومن هنا - كما يلوح - ساء ظن الناس بالفلاسفة، وذلك لأنهم يشتغلون بثقافة وثنية. هذا التدافع بين الثقافتين يدعو إلى الحكم بعدم التأثر، لأن هذا الاعتقاد في الثقافة اليونانية يقف حاجزاً كبيراً دون الإفادة منها، هذا إذا توافرت الشروط السابقة. لذلك ينبغي التأني كثيراً إذا أريد التوصل في هذه القضية إلى مقطع.

ولعلنا ندرك صعوبة القطع بتأثر أمة بأخرى في معنى من المعاني إذا تذكرنا (باب السرقات الشعرية)، أو مسألة تأثر بعض الشعراء ببعضهم، إذ من المعلوم أن ناقداً ما كان يحكم بأن شاعراً من الشعراء أخذ معنى من معانيه من شاعر آخر، ويقيم الدلائل على ذلك، لكن لا يلبث أن يأتي ناقد آخر لا يعد ذلك إلا من المعاني المشتركة بين الناس، وأن الشاعر الثاني ليس بحاجة إليه حتى يعرف هذا المعنى وينظمه في شِعرٍ، فإذا كان الحكم بأن شاعراً قد أخذ معناه من شاعر آخر أم لم يأخذه في أمة واحدة يصعب

---

[1] سورة غافر، الآية : ٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى هذا الحدِّ- لاسيما وأن اللغة واحدة وحافظة الشعراء واعية، فكيف يكون الحكم في تأثر أمة بأمة أخرى، واللغة مختلفة والترجمة تكاد تكون معدومة؟ لذلك قلنا إنه لابد لمن يريد أن يحكم على أن أمة تأثرت بأمة أخرى أن يلتمس دلائل على حكمه تصل إلى درجة اليقين.

وقد حكم بعض النقاد المحدثين على البلاغة العربية بأنها من آثار بلاغة أرسطو. وإلحاق بلاغة أمة كان ديدنها في الحياة لمدة طويلة تجويد لغتها قبل عصر الترجمة، وكان من شأنها أن من يتفوق في لغتها من أبنائها يتفوق فيها، إلى حدّ تقام الولائم إذا نبغ فيهم شاعر أو خطيب، وإلى درجة يمكن القول فيهم إنهم لم يبلغ فيهم أَثَرُ شيء كما بلغ فيهم أثر لسانهم، وإلى حد كانت معجزتهم السماوية في آثار ذلك اللسان، بل إلى درجة بلغ من اعتدادها بنبوغها في لغتها أن تقول حتى بعد أن ترجمت كتب أرسطو: لو علم أرسطو شعر العرب لغيّر كثيراً من قوانينه كما قال حازم القرطاجني.

ومن هنا نرى أن إلحاق بلاغة أمة هذه صفتها ببلاغة أرسطو أمر ذو خطر كبير، لذلك كان لابد من أن ننظر في هذا الحكم، ونتأمل الدلائل التي أدت إليه، وقد خصصنا الفصل الأول من هذه الرسالة وعنوانه (أصول من البلاغة بين القرآن واليونان) لمناقشة ذلك، حيث بدأناه بعرض الدلائل التي بُنِيت عليها أحكام قَضَتْ بتأثر البلاغة العربية ببلاغة أرسطو، حيث بينا في هذا العرض بداية الحكم بالتأثر، ثم بينا كيفية انتقاله من ناقد إلى آخر. ولما كان القائل بهذا التأثر يرى أنه كان من خلال ترجمة الفلاسفة المسلمين لكتب أرسطو كان لا بد من أن نعرض لحال هذه الترجمات، من حيث الصحة والوضوح عامة، ومن حيث وضوح الموضوعات العامة التي تحتويها هذه الترجمات خاصة، مثل (المحاكاة والتطهير) و(الكوميديا والتراجيديا). وبعد ذلك انتهينا إلى ثلاثة مبادئ أو ثلاثة أصول نسبها بعض النقاد المحدثين بأعيانها إلى أرسطو، وإلى أفلاطون، وهي (لكل مقام مقال) و(النظم) و(المنزع النفسي)، عرضنا تحت فقرة كل أصل من هذه الأصول دلائل من نسبها إلى أرسطو، ثم حاولنا، أن نبحث عن مصدر آخر لها من مصادر العربية نصله به، وبعد ذلك ختمنا الفصل بعرض لأقوال يرى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أصحابها أن البلاغة إنما تؤخذ من نصوص اللغة، ثم تجيء أخيراً خاتمة الفصل لتوجز أهم النتائج التي انتهينا إليها في هذا الفصل.

وحتى تصح نسبة شيء إلى شيء آخر، لابد من النظر في جل أجزاء هذا الشيء، فإذا صحت نسبة هذا الجل صحت نسبة الشيء كله، أما إذا اقتصر الأمر على تشابه قول هنا بقول آخر هناك، أو تلاقت فكرة عامة في البلاغة العربية بفكرة عامة من كتب أرسطو، فإن ذلك أقرب لأن يعد من باب تـوارد الخواطر واتفاقها؛ وذلك لأن البحث البلاغي أو اللغوي عامة في اللغات قد يتفق في بعض الأمور، لأن ميدان البحث واحد.

وبعد هذا، فإنه قد يبدو من الغريب البحث عن أصول البلاغة العربية فيما هو بعيد عنها، وكان من الأولى أن يبحث عن ذلك في الأصول العربية، إذ لا يسأل عن شبه الشيء فيما هو بعيد عنه، إلا إذا نبت هذا الشيء في غير معدنه، أي إلا إذا كان فذاً وفريداً في بيئة مقفرة من العلوم ليس فيها غيره ولا أحد يزعم ذلك في بيئة الحضارة الإسلامية، لأن أغلب العلوم سبقت في نشأتها ونضجها عصر الترجمة عن أرسطو، ففي الفقه مثلاً سبق أصحاب المذاهب الأربعة عصر الترجمة بما يقارب قرناً ويزيد، فأبو حنيفة مثلاً توفي في منتصف القرن الثاني، بينما أبلغ من نهض بزمن ترجمة كتب أرسطو لم يبلغ بها إلا إلى أواخر القرن الثالث- مع أنه احتمال لا يقين فيه- وأوائل القرن الرابع، وفي النحو والعروض نرى الخليل وسيبويه اللذين اكتمل بهما النحو والعروض وعلم الأصوات، قد سبقا عصر الترجمة أيضاً بفترة طويلة، وهكذا علوم كثيرة أخرى كانت نضجت في هذه الفترة. فهذه هي البيئة المصاحبة للبلاغة، علوم ناضجة، وعقول كبيرة وكثيرة نضجت بها هذه العلوم، وهي جديرة أن تنهض من الأصول التي بين أيديها- وأول هذه الأصول القرآن الكريم- بالبلاغة، كما نهضت من قبل بالعلوم السابقة، إذاً لو كانت بيئة البلاغة فقيرة من العلوم لكان طبيعياً أن نبحث عن أصول لها في لغة أخرى، أما إذا كانت هذه هي حال بيئة البلاغة، فالأجدر أن نبحث عن مصدرها في الأصول العربية، ولهذه الغاية ندبنا الفصول الثلاثة الباقية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الفصل الثاني وعنوانه (مصدر القوانين البلاغية في علم البيان)، فقد خصصناه للبحث عن مصدر القوانين البلاغية في علم البيان، وقفنا في بداية الفصل عند (القانون الكبير)،وصفناه كما بدا في كتب البلاغة عامة، ثم خصصنا الحديث فيه في (أسرار البلاغة والكشاف و مفتاح العلوم)، ثم بعد ذلك وقفنا عند آيتين حللهما عبد القاهر في أول كتابه (أسرار البلاغة)، واستخرجنا القوانين أو المزايا التي أشار إليها عبد القاهر في هذا التحليل.

٥٤٩٠٦٦

ثم بعد ذلك، كان لابد - لإدراك صلة علم البيان بالقرآن- من النظر في القوانين التي وردت في علم البيان، والعود بها إن أمكن إلى القوانين المستخرجة من الآيتين خاصة ومن القرآن عامة، لذلك وقفنا عند جل القوانين التي وردت في أسرار البلاغة، مثل:(التأليف بين المتباينات)و(من فوائد التركيب) و(التشبيه الغريب) و(التفصيل) و(الاستقصاء) و(التركيب والتفصيل) و(تمثيل المعقول بالمحسوس)، ثم وقفنا عند هذه القوانين لنبين وجه صلتها بالقرآن، ثم بيّنا في آخر الفصل الفرق بين القوانين المستخرجة من القرآن مباشرة، أي ما هو وصف لما في آياته، وبين القوانين التي تبدو وكأنها أثر من آثار آياته، ثم ختمنا الفصل بفقرة أوجزنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

أما الفصل الثالث، وهو بعنوان (مصدر القوانين في علم المعاني) فقد فصلنا فيه القول في القوانين البلاغية في هذا العلم،باحثين عن أصل كل قانون ومصدره، مثلما فعلنا في الفصل الثاني، حيث وقفنا عند الآية الأولى التي ذكرها عبد القاهر في بدايات كتابه (دلائل الإعجاز)، وتأملنا تحليله لها، ثم حددنا القوانين أو المزايا المستخرجة منها، ثم بينا بعد هذا أهمية البداية بهذه الآية والوقوف عندها وتحليلها بدقة، ثم حاولنا بعد ذلك تتبع القوانين في علم المعاني وقفنا عند كل قانون لنصفه ثم نبين وجه الصلة بينه وبين القرآن. والقوانين التي وقفنا عندها كثيرة، منها (القول في الحذف) و(إن ومواقعها) و(مسائل في إنما) و(التأليف والوحدة)، ثم ختمنا الفصل بقول موجز أجملنا فيه أهم النتائج التي وصلنا إليها في هذا الفصل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم يأتي الفصل الرابع، وعنوانه (مصدر القوانين في علم البديع)، وفيه عرضنا لفنون البديع التي عالجها عبدالقاهر في كتابيه، وبينا إضافته في هذا الباب، ثم عرضنا لفنون البديع عند الزمخشري، وهي وافرة عنده إذا ماقيست بما ورد عند عبدالقاهر، من تلك الفنون: المشاكلة والالتفات والكلام الموجه والجناس ... ومن خلال عرض هذه الفنون، بينا إضافة الزمخشري في فنون البديع،مما يتصل باستخراج المزايا فيها من آيات القرآن الكريم، ثم يأتي بيان أثر السكاكي في فنون البديع، وعقبنا على ذلك بخاتمة الفصل التي أوجزنا فيها أهم نتائج الفصل.

وبعد فإني أرجو إن كنت قد أنكرت دليل غيري أن أكون قد نهضت بدليل رددت به الأمر إلى نصبته. ولا بد هنا من أشكر أستاذي الدكتور نور الدين عتر الذي أعانني فيما قصدت إليه، حيث قَوَّم ما في هذا البحث من عوج وسدّد وقارب حتى استوى على هذه الصفة. هذا وبالله التوفيق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The attachment of nation's rhetoric has this attribute by Aristotle's eloquence is a very dangerous matter. So, it is necessary to look at this decision and examine evidences that cause it. We specify the first chapter of this treatise entited "Principles or origins of Eloquence between Quran and Greek" to discuss it. As we begin presenting prooves that establish them those who decide the effect of Arabic eloquence by Aristotle's eloquence as we demonstrate at the beginning of the study. Then we clearify how it is transported from one critic to another. Since the speaker of this impact sees that through the translation of Islamic philosophers for Aristotle's books. It is invitable to present these translations from according to validity and clearness ingeneral, and according to general topics that these translations contain inparticular, for example " I mitation and Purification" and "Comedy and Tragedy". We come after that into three priciples or three origins some Modern critics ascribe it to Aristotle and Plato, These principles are "Every Context has a speech", "Versifying" and "psychological Inclination". We present each Source and evidences of those who impute them to Aristotle under each paragraph. Then we try to look for another source of the Arabic sources to connect them with. We come after that to illustrate the cause of difference between Arabic Arat's nature and Greek one. This difference, as its is thought, is an obstacle behind Arabs' noun perceiving for the Greek eloquence. We finish the chapter by a presentation of statements their owners see that rhetoric, however, is taken from language's scripts (texts). Then lastly comes a chapter's Conclusion to summarize the most important results that we reach to in this chapter.

If we want to attribute something to another, it is necessary to look at most of its parts. If the attribution proves to be true for the most parts, then it proves to be true for the whole. But if the matter is restricted on likeness of an opinion here by another one there, or a general idea of Arabic eloquence

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

meets a general one of Aristotle's books, it is closer to be considered by a way of accidental identity and its agreement. This is because the rhetorical search or the linguistic in general may agree with some issues in languages, because the field of study is one.

It seems that it is strange, after this, to search for eloquence's sources far away of it. It is better to search about this issue in Arabic origins becaquse one can not ask about identity of something in what is far from it excep if it grows in another environment. Namely, ecept if it is incomparable and unique. In a free invironment of science there is nothing except it but nobody can claim this in Islamic clulture invironment. Because most sciences precede the translation era about Aristotle in its growth and maturity. As an example in Al-Fokouh (doctrine), The Four Owner's schools precede transtations's era for about century or more. Abu- Hanefa for example died in the middle of the second century, while those who raise Aristotle's tranlsation era do not arrive except at the lasts of the third century, even it is a possible does not have any assurance, and at the beginning of the fourth century.

We see Al-Kahlil and Cybaweh by whom syntax, rhythm and phonetic are completed. They also perdate the translation age by a long time. So, many other sciences amtured in this era. This is an accompaniment invironment to rhetoric, mature sciences, many and enormous brains, these sciences become matured. This invironment is worthey to raise from the sources which they are between its hands. The first of these sources is Holy Quran in eloquence. As it raises before previous sciences. Then, if rhetoric's invironment is poor with sciences, then it is natural to look about its sources in another language. But if the invironment of eloquence is like this, then it is worth to look about its source in the Arabic roots. We devote the remaining chapters, the second and the third for this target.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

On the other hand, the second chapter entitled "Source of rhetorical laws in Good Style" we identify the search about the source of rhetorical laws in eloquence. We stop page in a beginning of the chapter at "The Big Law". We describe it as it seems in eloquence books in general, then we specialize speech about "Asrar Al-Balagha" , Al-Kashaf", and "Meftah Al- Aoloum". Then we stop at two verses Abed Al kaher analyzes them the beginning of his book entitled "Asrar Al- Balaghaa". We extract laws or the features which Abed- Al kaher refers to in this analysis.

It is invitable, after that, to perceive the connection of Good Style with Holy Quran, by looking at laws that are mentioned in eloquence. Then returning them back, if its is possible, to the extracted laws of the two verses in Particular and of Quran in general. We stop for this at the most of laws that is mentioned in Asrar Al- Balaghaa, like matching between contradictores 'from Composition's Advantages", "Strange likeness". "Elaboration" "Investigation" "Structuring and Elaboration" and "Representing sensible by Concrete". Then, we stop at these laws to reveal the standpoint connection with the Quran. We domonstrate in the last chapter the difference between extracted laws directly from Quran what it is a description to its verses, and the laws that seem as if they are an influence of its verses. We conclude the chapter by a paragraph summing up the most important results we arrive to.

While the third chapter entitled "The Source of Laws in Meanings' Science". As we develop speaking about rhetorical laws in this science looking for the origin of every law and its source. As we do this in the second chapter where we stop at the first verse which Abed Al-Kaher has mentioned in his book " DLA'EL AL-EHJAZ". We meditated his analysis. Then, we determine the laws or the extracted features we clarify afterwards

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit